فاذا من لم يجد رفيقا يواخيه ويستفيد به
احد هذه المقاصد فالواحد اولى به قال ابو
ذر رضي الله عنه الوحدة خير من الجليس السوء
والجليس الصالح خير من الوحدة واما الديانة
وعلم الفسق فقد قال الله تعالى واتبع سبيل
من اناب الي ولا نشاهدة الفسق والفساق
تهون امر المعصية على القلب وتبطل نفرت
القلب عنها قال سعيد ابن المسيب لا تنظروا
الى الظلمة فتخبط اعمالكم الصالح بل هولاء لا
سلامة في الانقطاع عنهم قال الله تعالى واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما اي سلامة والا لف بدل
من الها ومعناه انا سلمنا من اثمكم وانتم سلمتم من
شرنا فهذا ما اردنا ان نذكره من معاني الاخوة
وشروطها وفوايدها فلنرجع الى ذكر حقوقها
ولوازمها وطرق القيام بحقها واما الحريص على
الدنيا فصحبته سم قاتل لان الطباع مجبولة على
التشبيه والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع
من حيث لا يدري صاحب مجالسة الحريص على
الدنيا تحرك الحرص ومجالسة الزهاد تزهد في الدنيا
فلذلك ذكره صحبة طلاب الدنيا وتستحب صحبة الراغبين
في الاخرة قال عيسى عليه السلام احبوا الطاعات بمجالسة

من يستحيا منه وقال احمد بن حنبل ما اوقعني في
بلية الا صحبة من لا احتشمه وقال لقمان يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتك فان القلوب تحيى بالحكمة
كما تحيى الارض الميتة بوابل القطر **الباب الثاني في**
حقوق الاخوة والصحبة اعلم ان عقد الاخوة
رابطة بين الشخصين كعقد النكاح بين الزوجين
وكما يقتضي النكاح حقوقا يجب الوفاء بها قياما بحق
النكاح كما سبق ذكره في كتاب اداب النكاح فكذا
عقد الاخوة اذن فلاخيك عليك حق في المال والنفس
وفي اللسان واللقب بالعفو والدعا بالاخلاص
والوفا بالتحقيق ترك التكلف والتكليف وذلك
يجمعها ثمانية حقوق **الحق الاول** في المال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة مثل اليدين
تغسل احداهما الاخرى وانما شبههما باليدين
والرجل لانهما يتعاونان تعاون عضو واحد فكذا الاخوان
انما انتم اخوان اذا اتفقا في مقصد واحد
فهما من وجه كالشخص الواحد وهذا يقتضي المساهمة
في السراء والضراء والمشاركة في المال والحال وارتفاع
الاختصاص والاستيثار والمواساة بالمال مع الاخوة
على ثلاث مراتب ادناها ان تترك منزلة تعبدك او خادمك
فتقوم بحاجته من فضلة مالك فاذا سمحت له